

الفائق في غريب الحديث

ابن غَزَوَان B ه خطب الناس فقال : إن الدنيا آذَنَاتُ بَصَرٍ مَّوَلَّاتٌ حَذَّاءٌ فلم يبق منها إلا صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الْأَنْاءِ .

حذاء الحذاء : الخفيفة السريعة . ومنه قولهم للسارق : أخذ اليد وللقصيدة السيارة : حذاء .

حُذَاقِيٌّ فِي صَعٍ . إِنْ لَمْ يُحْذَكْ فِي دَوْ . فَأَحْذِمُ فِي رَسٍ . إِنْ يَحْذِفُهَا فِي لَبِّ حَذَاؤُهَا فِي عَفٍ . الْحَاءُ مَعَ الرَّاءِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . قَالَ حَرِيثٌ : رَأَيْتُهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سِوَاءِ حَرَقَانِيَّةٍ وَقَدْ ارْخَى طَرْفَهَا عَلَى كَتْفَيْهِ .

حرق هي التي على لَوْنٍ مَا أَحْرَقْتَهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ; يُقَالُ : الْحَرَقُ بِالنَّارِ وَالْحَرَقُ مَعًا وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ الَّذِي يُعْرَضُ لِلثُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ مَحْرُوكٌ لَا غَيْرَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ : إِنْهُ ارَادَ أَنْ يَسْتَبْدَلَ بِعَمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَائِهِمْ فِي تَنْفِيزِ أَمْرِهِ فَقَالَ : أَمَا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا عَرَّنِي بِعِمَامَتِهِ الْحَرْقَانِيَّةِ وَأَمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتَ إِلَيْهِ أَذْيَجَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَاةً لِرَاجَعِنِي فِيهَا : أَقْرَنَاءٌ أَمْ جَمَّاءٌ ؟ لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ .

حرس هي الشاة مما يحُرِّسُ بِالْجَبَلِ مِنَ الْغَنَمِ وَهِيَ الْحَرَائِيسُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِنْهُ سَأَلَ عَنِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غُرْمٌ مِثْلُهَا وَجَلَدَاتٌ نَكَالًا فَذَا آوَاهَا الْمَرَا حُ فِيهَا الْقَطْعُ . وَاحْتَرَسَ فُلَانٌ : إِذَا اسْتَرَقَ الْحَرِيسَةَ